

معاناة بوجبا مستمرة بعد أربعة مواسم في صفوف مانشستر يونايتد



تتجسد عدم قدرة مانشستر يونايتد الإنجليزي في تحويل قدراته المالية إلى فريق فعال على أرضية الملعب في المعاناة التي يعيشها لاعب الوسط الفرنسي بول بوجبا منذ عودته إلى صفوفه قبل أربع سنوات، حيث فشل في الآونة الأخيرة في فرض نفسه أساسياً في تشكيلة المدرب النرويجي أولي غونار سولسكاير.

ومرة جديدة، تحدّث بوجبا العائد إلى صفوف مانشستر قادماً من يوفنتوس الإيطالي مقابل رقم قياسي للنادي الشمالي العريق بلغ 118 مليون دولار عام 2016، عن إحباطه من الحالة التي يعيشها في ناديه خلال فترة النافذة الدولية، حيث ساهم في بلوغ منتخب بلاده الدور نصف النهائي من دوري الأمم الأوروبية.

وبعد أن أشارت تقارير بأن استبعاد بوجبا من التشكيلة الأساسية في عهد المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو كان أحد العوامل التي أدت إلى إقالة الأخير من منصبه في ديسمبر عام 2018، فإن المدرب الحالي وصل إلى الخلاصة ذاتها بشأن صانع الألعاب الفرنسي.

خاض بوجبا مباراة واحدة أساسياً في آخر خمس مباريات لفريقه في الدوري المحلي وفيها تسبب بركلة جزاء سمحت لارسنال الفريق الزائر من العودة فائزاً 1-صفر.

وعلى العموم، سقط مانشستر يونايتد في ثلاث من المباريات الأربع التي خاضها بوغبا أساسياً على ملعب اولد ترافورد هذا الموسم، بينها الخسارة الفادحة أمام توتنهام 1-6 في مباراة تسبب فيها بوغبا بركلة جزاء أخرى أيضاً. وفي الوقت الذي كان فيه بوغبا من الأسماء الأولى في التشكيلة الرسمية، لم يعد في الوقت الحالي حتى اللاعب الأكثر تأثيراً في وسط الشياطين الحمر لا سيما بعد انتقال البرتغالي برونو فرنانديش إلى صفوف الفريق في سوق الانتقالات الشتوية الموسم الماضي.

وقد نجح حتى الآن في تسجيل 19 هدفاً في 34 مباراة، آخرها هدف الفوز من ركلة جزاء في مرمى وست بروميتش البيون السبت وأصبح القلب النابض للفريق. وغاب بوغبا عن هذه المباراة لإصابة طفيفة تعرض لها في كاحله، لكنه على الأرجح سيكون جاهزاً لخوض اللقاء ضد باشاك شهير التركي في دوري الأبطال الثلاثاء.

وباستثناء بعض العروض الجيدة منذ استئناف نشاط الدوري الانجليزي نهاية الموسم الماضي بعد تفشي فيروس كورونا المستجد، لم يتمكن سولسكاير من إيجاد التوازن المناسب لإشراك بوغبا وفرنانديش سوياً في وسط الملعب. خاض الثنائي المباريات الثلاث الأولى في الموسم الحالي عندما تلقت شباك الفريق 11 هدفاً في مواجهة كريستال بالاس وتوتنهام وبرايوتون تواليًا.

أما أبرز مباراة خاضها الثنائي، فكانت ضد لايبزيغ الألماني عندما خرج مانشستر بفوز عريض بخماسية نظيفة. وغالباً ما ضحى سولسكاير ببوغبا مفضلاً شراكة البرازيلي فريد والإسكتلندي سكوت ماكتوميناوي أو الصربي نيمانيا ماتيتش الأكثر نشاطاً في وسط الملعب، لأنها ضمانة أكبر لحماية خط الدفاع.

سعادة مفقودة

وتطرق مدرب فرنسا ديدييه ديشان إلى وضع بوغبا بقوله «يعيش وضعية في ناديه، حيث لا يشعر بالسعادة، لا من ناحية عدد الدقائق التي يحصل عليها للعب أو من ناحية المركز الذي يشغله في الملعب». ولطالما تحدث بوغبا عن رغبته في الدفاع عن ألوان ريال مدريد الإسباني في أحد الأيام لا سيما إذا كان هذا الأمر يعني اللعب بإشراف مواطنه المدرب زين الدين زيدان، وربما يكون مانشستر مستعداً للتخلي عنه لا سيما أنه عزز خط وسطه بالتعاقد مع الهولندي دوني فان دي بيك مقابل 45 مليون يورو خلال الصيف، علماً بأن عقد بوغبا معه ينتهي في حزيران/يونيو عام 2022.

لكن مانشستر يواجه تكبد خسائر مالية كبيرة في حال التخلي عنه مقارنة مع ما دفعه النادي للحصول على خدماته قبل أربع سنوات إلا إذا قام بوغبا بتحسين أدائه في صفوف فريقه ومع منتخب بلاده في كأس أوروبا الصيف المقبل. وأصرّ سولسكاير الأسبوع الماضي بأن بوغبا لا يزال «عنصراً مهماً» في صفوف الفريق، لكنه في المقابل ليس في وارد المخاطرة بمستقبله على رأس الجهاز الفني من خلال الزج به أساسياً.

وعانى سولسكاير من ضغوط متزايدة في الآونة الأخيرة لا سيما بعد الخسارة ذهاباً أمام باشاك شهير بعد بداية جيدة شهدت فوزه على سان جرمان الفرنسي وصيف البطولة العام الماضي 1-2 وعلى لايبزيغ الذي بلغ نصف النهائي أيضاً . الموسم الماضي، بخماسية نظيفة